من امتداد قوايمها في عدوها **قوله** فهو اجتماع العصب
والكف سمي ذلك نقصا لما انتقص منه بالحذف والتسكين
قوله اي مكروه والمراد بكراهته قبحه ولا يلزم من
اقتصاره على الحكم بكراهة المزدوج وقبحه ان يكون ما
تقدم في الباب قبله من الزحاف المفرد حسنا لما صرحوا
من انه ثلاثة اقسام حسن وصالح وقبيح فالحسن ما كثر
استعماله وتساوى عند ذي الطبع السليم نقصانه والنظم
به وتمامه كقبض فعولن في الطويل والقبيح ما قل استعماله
وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في الطويل والصالح
ما توسط بين الحالتين فلم يلتحق باحد النوعين كالقبض
في سباعي الطويل الا ان الشاعر اذا اكثر منه التحق بقسم القبيح
اذا علمت ذلك فينبغي ان لا يستعمل الشاعر الا ما حسن
في الذوق وان لا يرتكب الزحاف المستكره اعتمادا على جوازه
لئلا ياتي نظمه ناقص الطلاوة قليل الحلاوة وان كان معناه
في غاية الجوده **المعاقبه والمراقبه والمكانفه**
المعاقبة في الاصل مصدر عاقبت الرجل في الراحلة اذا ركبت
مرة وركب اخرى او من العقبة بمعنى النوبة فيكونان متعاقبان
المناوبة او من العقب لمؤخر القدم ووجه المناسبة للمعنى
العروضي الاتي ان احد الساكنين يعاقب الاخر اي ياتي في اثره
ومنه حديث يتعاقبون فيكم ملائكة والمراقبة مفاعلة
من رقب يرقب ومنه الرقيب او من رقيب النجم يغيب

بطلوعه

بطلوعه ويطلع بمغيبه كالثريا والاكليل ووجه المناسبة
للمعنى العروضي الاتي ان كلا من الحرفين يرقب صاحبه فان
ثبت احدهما لم يثبت الاخر والمكانفة مفاعلة من كنفت
عن الشيء اذا عدلت عنه ووجه المناسبة للمعنى العروضي
الاتي ان الشاعر يعدل الى زحافة السببين تارة والى سلامتهما
اخرى واذا عمد الى احد المذكورين فقد عدل عن الاخر **قوله**
اذا السببان استجمعا السببان فاعل الفعل محذوف
يفسره المذكور بعده لان اذا غير الفجائية لا يليها الا
الجمل ونظيره قوله تعالى اذا السماء انشقت والسين والتاء
في استجمعا زائدتان اي اجتمعا **قوله** وكانا لهما اي للسببين
المتجاورين في جزء او جزئين من اجزاء الشعر اشار به الى ان جملة
لهما الخبر لكان الثانية المحذوفة واشار بقوله بعد اي
او كانا للمفردين الى ان لفظ المفرد معطوف على الضمير المجرور
في لهما من غير اعادة الخافض على راي ابن مالك قال في
الخلاصة وعود خافض الخ وغير الشارح اعرب جملة لهما الخبر
حالا من ضمير استجمعا قال الدماميني فان قلت اين الرابط
للحال بصاحبها من المعطوف قلت محذوف اذ المعنى
او المفرد منهما واقول كلامه يقتضي ان ما ذكر من عطف الجمل ولا
ضرورة الى ذلك لجواز ان يجعل من قبيل عطف المفردات
وهو الظاهر **قوله** حتما حال من الخبر على راي سيبويه او من
الضمير في الخبر اي حال كونه ذا حتم او محتوما [illegible] ويجوز ان يجعل

Copyright © King Saud University